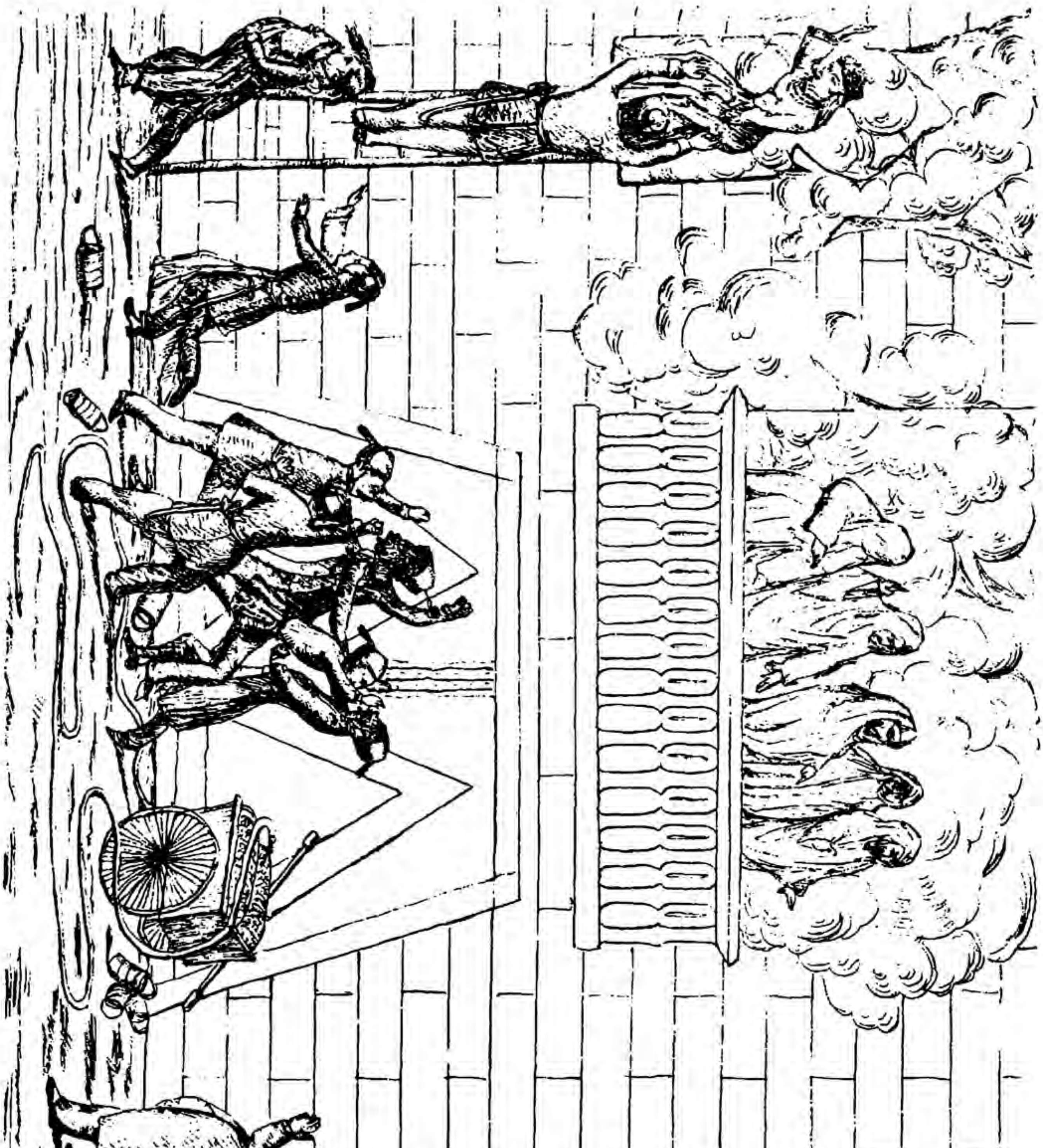
النمرة الحادية والعشرين من رحلة ابي نظاره المشتملة على ثلاثين نمره وقيمتها خمسة وعشرين فرنك ترسل سلفا الى
منشئها الخواجا جمس سانوا لعنوانه المحرر جانبه Prof. J. Sanua 45 rue d'Enghien Paris



Imprimerie Ragueneau 5 Rue Joquelet Paris

حريقة عبدين

محاورة بين أبي خليل وأبي نظاره

ابو خليل - كل عام وانتم بخير *
ابو نظاره - وانتم بالصحه والسلامه *
ابو خليل - السنه الجايه نكون جميعا في مصر زي ما يحب قلبنا *
ابو نظاره - ربنا يسمع منك *
ابو خليل - وريني من فضلك رسم النمره دي *
ابو نظاره - على العين والراس يا سيد الناس *
ابو خليل - الله الله ده رسم عجيب دي حريقة عبدين آهو كلامك جاء في محله ما انتاش فاكر لما قلت شيخ الحاره كسر الجسور وخرق العالم ربنا يحرق دياره ؟
ابو نظاره - فاكر يا سيدي ولسا ياما نشوف يا ابو خليل انما احنا نرجع مرجوعنا للرسم *
ابو خليل - معناه ظاهر وواضح ده شيخ الحاره وده حبي غوبار وعلى راسه الطبليه بالطعام *
ابو نظاره - تمام انما انتبه لي في شيخ الحاره وشوف رعبته وخوفه لكونه رأى خيال الصديق والذوات شهدا القهوه بين لهاليب النار كانهم بيقولوا له قتلتنا وهدمت بيوتنا آهو ربنا بيعاقبك كما نستحق *
ابو خليل - وشوف العسكر الله يجزي شيطانهم سيبوا الطبليه في وشه عوض ما يطفوا النار وكل واحد منهم بيخلص له بنت من سراري الجندي وزي ما انت فاهم وخصوصا اغلب عسكر الكوميسيون صعايده دول الجوار البيض شافوا ليلة القدر اللي بقولوا عليها وشوف الدغاوات قال بدهم يخطفوا البنات من اياديهم امادول جدعان والله رسم لطيف *
ابو نظاره - الرسم بقينا ظريف انما انا والله راسي دايخ وماانيش عارف اكتب ايه في الجورنال *
ابو خليل - معلوم دايخ ده انت ما بتعطيش لنفسك راحه ابدا كل ليله معزوم في جمعيه هو انت من حديد؟ نعم ان رواحك فيه فايده عظيمه للوطن لانك دايما بتتكلم في مصر وفي الظلم الحاصل بها ومحبة اهلها في الحريه وما اشبه انما السهر ده يضر صحتك يا ابو نظاره واحنا عاوزينك *
ابو نظاره - استغفر الله عاوزيني في ايه ؟ انا زي التقليه على الملوخيه التقليه فكرتني جورنال الاهرام خذ يا ابو خليل واقرا ده عدد ١٢٧ تاريخ ٢٥ دسمبر *
ابو خليل - ده جورنال طازه دي مقاله طويله عريضه في مصر وعصرها الجديد اما الشهاده لله نص عظيم والفاظ حميده وشوف يا افندم الكلام اللي بالمحسوس اللي بيقوله للوالي اعلم ان الملك بمنزلة رجل *
ابو نظاره - اما بسلامته بمنزلة ظالم *
ابو خليل - وراسه انت *
ابو نظاره - في مصرنا راسه فرعون *
ابو خليل - وقلبه وزيرك *
ابو نظاره - احنا عندنا قلبه غبار *
ابو خليل - ويداه اعوانك *
ابو نظاره - المديرون اللي نازلين في الفلاح حرق خرب الله
ابو خليل - ورجلاه رعيتك *
ابو نظاره - الرعيه في بلودنا الشقيه ماهيش رجلاه بل هي مدهوسه تحت رجليه *
ابو خليل - كلام عجيب وروحه اعني روح الملك عدله
ابو نظاره - الجندي طلعت روحه لان العدل شافه هرب
ابو خليل - بالله عليك تسمع باقي الكلام قال اعلم ان الرعيه ثلاثة انفس كبير وصغير ووسط *
ابو نظاره - الكبير بسقيه القهوه اللي بقول بعد ما ينهبه والصغير اللي هو الفلاح بيشغله بالسخره وبيبيعه اطيانه ومواشيه بالنبوت والوسط وهم التجار ما بيدفع

لهش تمن البضايع اللي بيشتريها منهم وكدا بيعفروا الغلابه

ابوخليل - انما محرر الجورنال بيقول ان ينبغي على الملك العاقل بان يجعل كبير الرعيه ابا ووسطها اخا وصغيرها ولدا *

ابو نظاره - صاحبنا جاعلهم كلهم اولاد وقال بيربيهم *

ابو خليل - ياخي قول احسن من كدا المسيو تقلا الفصيح بيشور عليه بان يجعل كبير الرعيه ابا ووسطها اخا وصغيرها ولدا فهو بسلامته بيسم ابوه وبينهب اخوه وبيهلك ولده

ابو نظاره - شاطر يابو خليل انما برضه جورنال الاهرام له الفضل ولو ان يظهر من مقالته عند الجاهل بعض تمليق انما العاقل يفهم ان القصد هو توضيح واجبات الوالي *

ابوخليل - وجريدة مصر الشهيرة برضها على العدل ده انما من يقرا ومن يسمع ؟ شوف هنا في اوروبا حتى البواب او البوابه تقرا يومي الجورنال وهنا في باريس موجود جرانيل اللي لهم زياده عن مليون من المشتركين وعندنا في مصر لما كنا نبيع عشرة الاف نسخه من ابي نظاره زرقا كانت الناس تستعجب ياخي دعنا من الكلام ده وسمعنا اخبارك *

ابو نظاره - قال فتحوا البارلامنت *

ابو خليل - مجلس النواب اللي ذكره الشيخ الشفعاوي في عدد ٢٠ من رحلتك حقا لازم تعمل لنا لعبه تياتريه عليه *

ابونظاره - ان شاالله انما انا وردت لي مقاله عظيمه من افصح شبان مصر مسميها بين اليقظه والنام ندرجها في العدد الاتي ونعمل لها رسم لانها ظريفه قوي ووصلني جواب من ست فصيحه اوروپاويه بالقاهره تطلب مني ان اكتب لها دور جديد في شيخ الحاره على هوا الغنوه الاوروپاويه الفرنساويه لامان داماندا *

ابوخليل - زي الدور اللي بيغنوه في الحريمات اللي كنت كتبته في العدد الثاني من ابي نظاره مصر شوفوا الواد الحلو ده ده حبيب ستي ورده *

ابو نظاره - تمام بقى اسمع

انت فين يابو نظاره   تجي تشوفنا مظلومين
نهب مالنا شيخ الحاره   وبينبسط في عبدين
وفي الجيزه والجزيره   وسراية العباسيه
والاهالي في غاية الحيره   والله عيب على الحربيه

مذهب

شوفوا شيخ الحاره ده   هالك مصر بالفرده

دور

ليل ونهار عامل عزومه   ومن جيبنا المصروفات
وحول سفرته المشومه   تقعد ارذل الذوات
والشمپانيه بالاقداح   والنبيذ البوردو العال
من عصير دم الفلاح   اولاد مصر كلك انذال

مذهب

شوفوا شيخ الحاره ده   هالك مصر بالفرده

دور

الطلبه والشخصيه   صبحت الناس جيعانه
والعساكر المصريه ؟   يو ياعيني دي جربانه
الخيال يجلي في سيفه   والقراب يمسح مركوبه
وفرعون بيعمل كيفه   وبيتسلى مع محبوبه

مذهب

شوفوا شيخ الحاره ده   هالك مصر بالفرده

دور

والله عار على الجدعان   ياكلوا ضرب وهم ساكتين
آه دول صبحوا نسوان   ياخي لا النسوان شاطرين
دول فرسان في قرص وعض   وضرب شُرُم وتخربيش
اما الشاب من دول ينخض   اذا شاف عل بعد شاويش

مذهب

شوفوا شيخ الحاره ده   هالك مصر بالفرده

دور

لكن ربنا حليم   يجي الفرج عن قريب
هو كريم ويحب كريم   فيه املنا لا يخيب
انما من غير العمل   لا يصح اتمام الامل
اذا سعيت اسعى معك   وان رقدت لا انفعك

ابوخليل - بعيشى ده النفس يابوجمس والله دور مليح ومليان مواعظ وحكم خصوصًا اخر بيتين ده مثل عام عندنا في مصر اسعى ياعبدي وانا اسعى معك وان رقدت لاانفعك حقا الدور ده رايحه تنبسط منه الحريمات وتغنوه على البيانو ياحظ

ابونظاره - اما الفايده ايه ؟

ابوخليل - الفايده عظيمه والنتيجه اعظم *

تتمة الفصل الرابع من رسالة الشفعاوي في ذكر الحقانية

* وقد يتواضع ليقال انه منقاد الى الحق فيرسل وكيلا عنه وهو معتقد ان اعضاء المجلس لايجسرون على الحكم عليه بثبوت الدعوى فيذهب الوكيل ويترافع مع المدعي فقد يعجز صاحب الحق عن اثباته وهذا لاكلام فيه وقد يحكم له بثبوت الدعوى وتخرج مضبطة المجلس بذلك وانما هي حبر على ورق لاتنفع ولا تضر نعم قد يرفع احدهم الحق من قبل نفسه خوفا من ارتكاب العار ولئلا يقال انهم ياكلون اموال الناس بالباطل وهذا انما يكون اذا كان صاحب الحق من تبعة دوله اجنبيه اما اذا كان من اهل الوطن او من تبعة الدولة العلية فلا يمكن ان يطلب احدهم للمرافعه في مجلس الحقانيه او غيره وانما يكتب للمديون منهم عرضحال ويستعمل فيه الالفاظ اللينه والعبارات الرقيقه بكل تضرع ورفق فان احسنوا اليه باعطا دينه فهو صاحب الحظ الاوفر والا يذهب ماله ولا يقدر ان يشكوهم الا لله تعالى وهذا المجلس انما يجسر على طلب احدهم للمرافعه والحكم على وكيله في بعض الاحيان لكون اكثر اعضائه اوروباويين ولولا ذلك لكان حكمه كمجلس النواب الذي تقدم طرف من وصفه وحال اعضائه واما الشوارع والطرق فانا اذا نظرنا الى مافعله الخديوي بسببها نجدها طرق افساد لاطرق اصلاح فانه امر بهدم كل مايعارضها من الجوامع والمساجد ومزارات الاوليا فهدم من ذلك شي كثير لاجل استقامة الطرق وهي من جملة الطرق التي توصل الى النار وبئس القرار وزاد على تخريب بيوت الله وبيوت اوليائه فخرّب بيوت الوف من الناس فان نظام هذه الشوارع انها مهما عارضها من البيوت يهدم كي لاتكون معوجه ثم بعد الهدم يحضرون صاحب البيت فيخيرونه بين ان يترك حقه للميري او ان يبيع مابقي من البيت والارض التي تجاوره ان كانت له فاذا اختار البيع ياتون بجماعة موظفين لمثل هذا ويسمونهم اهل الخبرة اي يبخس اموال الناس فيقيمون ماقيمته خمسون الف مثلا بالفين فاذا راى اصحاب الاملاك ذلك يتركون حقوقهم واعينهم تفيض من الدمع حزنا ان لايجدوا من ينصرهم ويرون من اكبر النعمة عليهم انهم سلموا ببعض الجدران والاخشاب التي بقيت من مساكنهم فاذا اراد بعضهم بيع ساحة الارض التي بقيت لعجزه عن عمارتها يجد من يشتريها باضعاف القيمة التي قومت بها من طرف الحكومه فلعمري ان نار ظلم الخديوي اشد واضر على اهل مصر من نار الحرايق التي تحدث في استانبول وذلك ان الحريقه ربما يعلمون بها قبل انتشارها فيطفونها ويسلمون من شرها اما نار ظلم الخديوي فلا تاتي على منزل الا احرقته للاساس ولو كان مبنيا من الحديد بل اكثر حرقها في الاشخاص وماكان اغنى اهل مصر عن هذه الطرق والشوارع التي اخربت ديارهم واهلكت اموالهم فان قال قائل ان دول اوروبا جميعا سالكون هذه الطرق ويحسبونها من اجل امور التمدن وهم اعرف الناس بامور الدنيا نقول نعم هذا صحيح لكنهم لايظلمون الاهالي وانما اذا ارادوا ان يحدثوا امرًا يعود نفعه على الحكومه والاهالي ويكون سببا لاصلاح الوطن وتمدنه يخصصون له ابوابا تدخل منها مصاريفه بدون ان تخص مغارمهم قوما دون اخرين من الرعيه فمثل الشوارع والطرق اذا عارضها بيت انسان يقومونه بالقيمه التي ترضي صاحبه ويسلمونه ثمنه من طرف الحكومه وحينئذ يهدمونه اما الخديوي فانه لما اراد ان يقلدهم حفظ عنهم اسم التمدن والاصلاح وجعل عوضها التوحش والافساد كما انه سمع منهم لفظ الحريه فاذل اهل ولايته بانواع الظلم وجعلهم اسوء حالا من الارقا ظنا منه ان ذلك هو الحريه فاين الثريا واين الثرى نعم عمل بالتمدن والحريه بزعمه في مسئلة الفسوق والفجور موافقة لطبعه فاطلق العنان لكل فاجر وفاجرة يفعلون مايشاؤن سرًا اوجهرًا فلا يمر الانسان بزقاق من الازقة او سوق من الاسواق او طريق من الطرق الا ويجد انواع الفواحش تفعل جهارًا بدون مبالاة من سنائي بثينها

حرر في باريز في اليوم الثامن من شهر كانون الثاني لسنة ١٨٧٩